خطة التنمية... إنجاز المستحيل

سموه مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

... مع الرئيس المصري حسني مبارك

صاحب السمو والملكة إليزابيث الثانية

سموه في المغرب مع ملكها محمد السادس

... مصافحاً المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

حفاوة من الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك أثناء استقبال صاحب السمو

تتمة المنشور ص 8

وإذا كانت الوحدة العربية والخلافات التي تعصف بها هي الهم الذي يشغل سمو أمير البلاد فإن القضية الفلسطينية هي جوهر هذا الهم الذي لا يمكن لعربي أن يمحوه من قلبه وعقله، ولعل مواقف الكويت قيادة وشعباً من هذه القضية منذ بدايتها وإلى اليوم لا تخفى على أحد، إذ كان للكويت في أحلك الظروف موقف تضامني واضح ومشرف مع الفلسطينيين. فمثلما كان لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر دور في المصالحة العربية كان له دور لا يقل عن ذلك أيضاً في الدعوة الى المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية ونبذ الخلافات بين الأشقاء الفلسطينيين. وقال في كلمته في افتتاح قمة الكويت الاقتصادية التي تحولت الى قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة: «من هذا المنبر أدعو القيادات الفلسطينية كافة إلى الوحدة والتكاتف والتعاون فما من خطر أعظم على اخوتنا في فلسطين وعلينا جميعاً كذلك من الفرقة والتناحر بين الأشقاء».

ولم تخلُ كلمة سمو أمير البلاد في قمة الدوحة العربية من الحديث عن القضية الفلسطينية والدعوة إلى حل الخلافات الفلسطينية الداخلية، إذ قال: «مما يدعو الى الأسف أن نرى الأشقاء الفلسطينيين وقد أنهكتهم الخلافات وأثقل كاهلهم التطاحن ما انعكس سلباً على واقعنا العربي وأضعف موقفنا السياسي. غير أن ما يدعو إلى الأمل والتفاؤل في الوقت نفسه أن نرى مساعي جادة ومخلصة لطي صفحة تلك الخلافات إيماناً من الأشقاء الذين يسعون إلى التسامي فوق جراحهم وتغليب المصالحة على الخصومة وصولاً إلى وحدة الصف الفلسطيني».

ومن «قمة الدوحة» إلى «القمة الرباعية العربية المصغرة» التي عقدت بالرياض في مارس 2009 وشارك فيها سمو أمير البلاد إلى جانب أشقائه قادة مصر والسعودية وسورية، إذ أكدوا في بيانهم الختامي أن اللقاء هو بداية مرحلة جديدة من التعاون والسعي إلى الاتفاق على سياسة موحدة إزاء القضية الفلسطينية مع استمرار الجهود المبذولة لتصفية الأجواء العربية. أما في قمة دول مجلس التعاون الخليجي الثلاثين التي استضافتها الكويت في ديسمبر 2009، والتي حملت عنوان «قمة الطموح الخليجي... والأمل العربي»، فرغم كونها قمة خليجية تناقش قضايا الكيان الخليجي فإن سمو أمير البلاد أبى إلا أن يكون للقضية الفلسطينية مكان فيها من خلال كلمته الافتتاحية التي جاء فيها: «إننا نكرر دعوتنا إلى اخوتنا في الأراضي العربية المحتلة لنبذ خلافاتهم وتجاوزها والحرص على تكريس جهودهم كافة نحو العمل الجاد لخدمة قضيتهم العادلة ضماناً لوحدة الأرض واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وعن وحدة الكيان الخليجي فإن حرص سمو أمير البلاد على وحدته وعدم المساس بأمن واستقرار أي من دوله قضية أساسية لا تقل لديه عن القضية الفلسطينية إن لم تكن تتجاوزها. وما وقفة الكويت مع السعودية في العدوان الذي تتعرض إليه حدودها إلا أكبر دليل على ذلك، وهو الأمر الذي ترجمه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر في كلمته بافتتاح القمة الخليجية الثلاثين عندما قال: «إن ما تتعرض إليه المملكة العربية السعودية الشقيقة من عدوان سافر يستهدف سيادتها وأمنها أمر مرفوض منا جميعاً. ولذلك فإننا نجدد استنكارنا وإدانتنا لهذه الاعتداءات والتجاوزات مؤيدين وداعمين أشقاءنا في ما يتخذونه كله من إجراءات للدفاع عن سيادة وأمن المملكة العربية السعودية الشقيقة».

وشدد سموه في كلمته على أن «أي مساس بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية الشقيقة يمثل مساساً بالأمن الجماعي لدول المجلس... وإن المساس بأمن أي دولة خليجية هو مساس بأمن الكويت، وإن أي جرح يصيب دولة عربية فقد أصاب الكويت»، وهذا ما يؤكد أن سموه رجل المصالحة العربية.

4 رؤى في الوطن وتقدمه:

- تقدم الأوطان والنهوض بها أداء جماعي وجهد مشترك يبذله كل مخلص لوطنه وعلينا جميعاً أن نعمل بإخلاص وجد لنحمل الأمانة ونحقق تقدم الكويت
- أحد أهم أولوياتنا تنويع مصادر الدخل حتى نؤمن مستقبل أجيالنا... وتحويل الكويت إلى مركز مالي إقليمي أصبح حلاً بلا بديل
- بناء حضارة الأوطان عمل مستمر لا يعرف النهاية والأجيال كالأمواج لا يكون البحر إلا بتتابعها وروحها التي لا تتوقف
- المواطنة الصالحة تتجلى في أن لا أحد فوق القانون وأن الجميع سواسية وبهذا الفهم المستنير يقدم كل كويتي صورة مشرقة لشعب يصنع مستقبله

الأمير متوسطاً ملوك ورؤساء الدول العربية في القمة الاقتصادية

... وقادة دول مجلس التعاون في القمة الثلاثين في الكويت

سموه بعيون النواب

البراك: سموه رجل دولة وسياسة

| كتب فرحان الفحيمان |

قال النائب مسلم البراك «الشيخ صباح الاحمد لم يكن أميرا فحسب، إنما هو رجل دولة وسياسة، إذ اثبت انه قادر على تولي مقاليد الحكم، ومنح الدولة الهيبة، وعقدت في سني حكمه مؤتمرات وقمم اقليمية وعربية ودولية، أكدت المكانة التي يحتلها».

وأضاف البراك لـ «الراي» «ان الشيخ صباح يترجم الفكر الديموقراطي من خلال حرصه الدائم على الدستور، وتمسكه بمكتسباته».

الدويسان: عهده عصر الحريات

من جهته، قال النائب فيصل الدويسان لـ «الراي» «ان عهد الشيخ صباح عصر الحريات والسقف المرتفع، والجرأة السياسية والثقافية والفنية، وحتما سيكون عصره بوابة نحو التنمية، ونأمل ان تتزين سني حكمه بالانجازات، فالحكام والامراء والملوك تقاس اعمالهم بالانجازات، والشيخ صباح سيحقق آمال وتطلعات المواطن الكويتي الذي يهمه انجاز المشاريع والتنمية».

العمير: حكيم في الأزمات

بدوره، أكد النائب الدكتور علي العمير على «حكمة سمو أمير البلاد في تعامله مع الأزمات، وقدرته على نزع اي فتيل من خلال الخبرة السياسية التي يتمتع بها، وحكمته في التعامل مع الامور».

وقال العمير لـ «الراي»: «نتمنى ان يوفق الشيخ صباح الأحمد في اداء مهامه، وتتحقق في عهده تطلعات الوطن والمواطنين، خصوصا ان الحكومة اعلنت خطتها التنموية التي نأمل ان تكون بادرة خير».

الطاحوس: عهده انتعاش

من جانبه، ذكر النائب خالد الطاحوس «ان فترة تولي الشيخ صباح الاحمد مقاليد الحكم شهدت انتعاشا على مختلف الاصعدة، وإقرار الخطة التنموية يسجل في تاريخه، ويضاف الى انجازاته المتعددة».

جوهر: الذكرى تتزامن مع الخطة التنموية

الى ذلك، اعتبر النائب الدكتور حسن جوهر «ان الذكرى للكويتيين كافة، ولا ريب انها مرحلة جديدة حصدنا ثمارها، خصوصا انها تتزامن مع اقرار الخطة التنموية، التي تعتبر هدية ثمينة تقدم الى سمو الأمير».

وقال جوهر لـ «الراي» «ان الكويتيين يتطلعون الى احلال الاصلاح في المؤسسات كافة، وان تدوم النعمة والامن والامان على الشعب تحت قيادة سمو الامير وولي عهده الامين».

الوعلان: الديبلوماسي الأول في العالم

من جهته، قال النائب مبارك الوعلان لـ «الراي» «ان سمو الامير هو الديبلوماسي الاول في العالم، ورجل من طراز فريد، وأتشرف انني كنت احد خريجي مدرسته عندما كنت في السلك الديبلوماسي وكان سموه وزيرا للخارجية».

المبارك: إضاءة في مسيرة الكويت

بدورها، قالت النائب الدكتورة معصومة المبارك لـ «الراي» «ان عهد الشيخ صباح الاحمد اضاءة جديدة في مسيرة الكويت التنموية والديموقراطية والسياسية، ونسأل الله ان يطيل في عمره ونحقق تطلعات سموه وتطلعات الشعب الكويتي، خصوصا في تحويل الكويت الى مركز مالي».

المسلم: في عهده حصدنا ثمار الديموقراطية

تمنى النائب الدكتور فيصل المسلم «ان تشهد فترة تولي صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الحكم تنفيذ المشاريع الكبرى، مثل قوانين الخطة الانمائية وقوانين انشاء الشركات المساهمة لسد النواقص في المشاريع التنموية التي يحتاجها البلد».

وقال المسلم لـ «الراي» «في عهد سموه حصدنا ثمار العملية الديموقراطية من خلال ممارسة السلطات ادوارها، ففي مجلس الامة يمارس النواب دورهم الرقابي والتشريعي، وأعضاء الحكومة يقومون بعملهم».

الملا: وثّق المحافظة على المكتسبات الدستورية

ثمن النائب صالح الملا «حرص سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد على الدستور والديموقراطية ففي كل خطاب يلقيه على مسامع المواطنين يذكر بضرورة المحافظة على الدستور، الذي يعتبره الحصن الحصين للبلد، ولاريب ان سموه من اشد المؤمنين بالحياة الديموقراطية، ويسعى دوما إلى ترسيخ قواعدها». وقال الملا لـ«الراي»: «ان تولي سمو الأمير مقاليد الحكم، وثّق المحافظة على المكتسبات الدستورية التي نراها كالحبل الذي يجب ان يمسك الكويتيون كافة بأطرافه ويتشبثوا به».

العنجري: في عهده إقرار أول خطة اقتصادية

بين النائب عبدالرحمن العنجري ان «الكويت شهدت في سني تولي صاحب السمو الشيخ صباح مقاليد الحكم، اقرار اول خطة تنمية بعد عقود عدة، ونأمل ان تسارع الحكومة في تنفيذ الخطة، حتى نحقق رغبة سموه في جعل الكويت مركزا ماليا».

وقال العنجري لـ«الراي»: «ان خطب سمو الامير تحرص دوما على الانجاز، وعلى تحويل المشاريع المكدسة على الورق إلى واقع ملموس، يشعر به المواطن الكويتي الذي سئم الوعود، وعموما نحن ننتظر ما تقوم به الحكومة في التعامل مع الخطة التي اقرت بالاجماع».

الدقباسي: شاهد على تطوّر الكويت الحديثة

اعتبر النائب علي الدقباسي «ان سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد شاهد على تطور الكويت الحديثة، اذا عاصر مراحل الطفرة التي شهدتها الكويت في الميادين كافة»، وقال «نسأل الله ان يمن عليه بالصحة والعافية، ليكمل مسيرة الخير التي انطلقت منذ عقود».

واضاف الدقباسي لـ«الراي» «ان سمو الشيخ صباح الأحمد يترجم تطلعات الشعب الكويتي من خلال خطبه التي نستمع اليها بإنصات، لاسيما انها تعبر عن مكنونات المواطنين وسموه يتطلع الى جعل الكويت مركزا ماليا، وذكر ذلك مرارا».